

# سلسلة الهدى والنور {{3331}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

شلون رايحتة؟ اسلم عليهن اهلا وسهلا تفضل وفي حديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انا ما بدخن يا عمي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - 00:00:00

ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه. شو هذا ابو عبد الله نعم ما يكون في ذلك علاقة مثل ذلك ويكون في ذلك مطرة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك - 00:00:25

وينطق فيه الروح ويأمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:00:48

فيسبق عليه الكتاب قيامنا بعمل اهل النار ليدخلها فان احكمم ليعمل بها بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار وبينها الا ذراع في اسم قوانين كتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله - 00:01:10

موقفنا واحنا بهالحالة هاي هل قدر لنا قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف عام ما هو مكتوب علينا الى يوم القيامة يركب وكل امر مستطاع وهذه عقيدة يجب على كل مسلم - 00:01:32

ان يعتقد ما جاء في هذا الحديث صحيح لان الله منذ الازل يعلم قبل خلق العباد ماذا سيكون موقف العباد من اوامره ومنهم المؤمن ومنهم الكافر ومنهم الصالح ومنهم الطالح - 00:02:09

ومنهم السعيد ومنهم الشقيق هذا كله سبق في علم الله ثم سطر في كتاب الله محفوظ ثم خلق الله الخلق كلفهم بعبادته ما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:02:43

وارسل رسل وانزل الكتب ليكون الناس على بينة من الامر ولكي لا اقول ما عرفنا ظللنا مع ربنا الهدى فهذا الذي يمشي عليه الناس القدر الالهي الذي سجل في اللوح المحفوظ - 00:03:29

المستقر في العلم لازله هذه عقيدة لا يؤمن المسلم حقا الا اذا امن بها اي امن بالقدر خيره وشره ولكن كثير جدا من الناس ما يفهمون من هذه العقيدة الحق - 00:04:15

الا ان الانسان مجبور لا يملك ان يعمل خيرا او ان يعمل شرا لا يملك ان يكون سعيدا ولا يملك ان يكون شقيا الى اخره وهذا خطأ فاحش ذلك لان العلم الالهي - 00:05:02

ليس كأن البشر بداهة فهو بكل شيء محيط وهو يعلم دقائق الامور بادق تفاصيلها وكما تسمعون من بعض الكتب القديمة انه تعالى يعلم ويرى ويسمع النملة السوداء على الصخرة الصماء - 00:05:35

في الليلة الظلماء اه ربنا يعلم هذه الحقائق بكل تفاصيلها ما يتعلق من هذه التفاصيل بنا جنية واحدة فقط وهي ان الاعمال التي تصدر من العباد المكلفين من حيث تعلقها - 00:06:10

بارادته واختياره او العكس من حي خروجها عن ارادته واختياره هذه النقطة فقط يجب على المسلم حينما يقرأ هذا الحديث ويوطن نفسه ان يؤمن به ان يؤمن بالقدر الالهي خيره وشره - 00:06:41

يجب ان يبعد عن ذهنه ان معنى هذا اننا مجبورون على كل ما يقع منا من عمل بغض النظر ان هذا العمل خير ولا هذا العمل شر يجب

ان نستحضر - 00:07:14

ان حينما نقرأ مثل هذه العقيدة اننا نعرف اننا مختارون واننا لسنا مجبورين في ان نعبد الله او ان نعصيه يجب ان نتيقن هذه كالشمس الان الطالعة في رابط النهار - 00:07:35

هل من احد يشك الان الوقت؟ لا احد الشمس خالعة كوننا نحن نفعل ما نفعل باختيارنا اوضح في نفوسنا بوضوح الشمس في بصائرنا او بصيرتنا. اولا شهر عظيم ماشيين اه. اوله رحمة - 00:08:02

واعظمه مرجاه. حديث موضوع حديث موضوع لانه هذا الشهر المبارك يروح علينا يا اخوانا الكرام خير من الان خير التأنية. هذا الشهر يا اخوتي الكرام هذا الشاعر المبارك انا الان كنت اتكلم في موضوع القضاء والقدر - 00:08:34

ومن فجوة وادخلت الى فمي لقمة. هل هذا انا مرغم عليه ولا انا افعل هذا باختياري. انا بيدي الان محرمة منديل. ان شئت فعلت هكذا وان شئت فعلت هكذا. هل هذا انا مجبور عليه؟ ما في عاقل يقول انت مجبور في ما - 00:09:08

لانه كما قال بعض الازكياء من قال لك مجبور انت فيما تفعل اصفع وصف على خده. بصير له انا مجبور قل له انا مجبور بشهادتك انت الله. فاذا وصل الشك - 00:09:38

باحد الناس في هذه البديهية رمضان بيتحملها غيري ان تسبب ذلك هذه البديهية ان وجد من يشك فيها سقط الحديث والكلام معه في غيرها وان استقام على الجادة وفهم هذه الحقيقة وهذه البديهية - 00:10:01

في نبات ليتذكر ان القدر الالهي يسجل علينا كل حركاتنا وسكناتنا على التفصيل ما كان منها باختيار وما كان منها باضطرارنا فما كان من القسم الاول اصبنا او اخذنا. وان كان من نوع الثاني - 00:10:32

فلا اثابة ولا مؤاخذه لذلك بارك الله فيك لا تشغل بالك في امر غيبي مغيب عنا. يا ترى انا سعيد ولا شقي انا ما بعرف شو مغيب لكن بعرف حالي. شو عم بساوي - 00:10:59

عما نهب اسرق ازني اشرب خمر الى اخره. لا والحمد لله. اما صلي صوم صوم بلى والحمد لله الى اخره اذا انت احكم بنفسك على واقعك ولا تنظر الى ما صدر في اللوح المحفوظ. لان هذا من المستحيل وصوله. ليه؟ واخذ جوابك - 00:11:16

من كلام ربك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى عسى ان ييسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. لا تكلف نفسك ان تبحث شيئا غيب عنك. ولم يكن ذلك في فوق احد من البشر مهما سمى وعلا - 00:11:41

الا الانبياء والرسل الذين عرفوا بعض الحقائق الغيبية بانباء الله تبارك وتعالى لهم. كما قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسوله عندنا خبر بل اخبار فلان في الجنة فلان في الجنة فلان في النار - 00:12:11

هؤلاء الاشخاص بالنسبة عباد الله اللي بيعدوا الملايين الملايين كي لا يذكر اي بقية الاعداد من الملايين ملايين ما احد يستطيع ان يحكم له بجنة او بنار لكن ما لنا وللناس؟ يا ايها الذين امنوا - 00:12:36

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم انتباه عليك بنفسك كتبت عليك وانت في بطن امك سعيد ام شقي آآ رزقك عمرك اجلك الى اخره لكن سبحان الله سبحان ربي - 00:12:59

تجد الناس يعلمون يقينا ان الرزق مقسوم وبيعرفوا يقينا انه الامر مقسوم وبيعرفوا السعادة والشقاوة كذلك ما حدا بيقف عند قضية العمر وعن قضية الرزق ليه انا بقى ما دام رزقي مقسوم ما بقعد في بيتي وبستريح - 00:13:22

والمكتوبة عاجبين لابد ما نشوفه العين. ما حدا بقول هون بالنسبة ما تعلق بالرزق بالعكس نبالغ نركض وراء الدنيا كالدواب. مع علمنا انه مغشوم. ليش عم تركض ما في فرق بين السعي وراء الرزق - 00:13:48

وبين السعي ورأى الصحة وانه تجعل عمرك مديدا طويلا لانه بتعرف ان كيف ان الرزق مقسوم نعم لكن باسبابه والعمر ايضا مقدر ومحدود. لكن باسبابه ايضا نفس الوقت في هذه - 00:14:10

قفها قليلا يوما ما امام السعادة والشقاوة هذه السعادة والشقاوة كيف بامكانك ان تتبعد عن الشقاوة وتحل في محله السعادة. قال لك رب العالمين في سريع القرآن الكريم. اما فمن اعطاك - 00:14:33

واتقى وصدق بالحسنى فسن يسير اليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ان ييسروا له. الامر واضح جدا جدا باختصار  
القدر غيب. لا يعلمه الا الله. السعادة والشقاوة طريقهما واضحا كالثبت في في رابعة النهار. هذا يريد بقى السعادة - [00:14:54](#)  
بسلك سبيلها اللي ما بربدها لن يصل اليها. كما قال الشاعر العربي القديم ترجو النجاسة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على  
البيس بضائره من تحت. انت اذا بدك تدخل - [00:15:24](#)  
اني بالجنة محرمة الا على المؤمنين اكن مؤمنا اكن من اهل الجنة ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى ذلك. في شي عندك ملاحظة؟  
الله تبارك وتعالى ان شاء الله. انا هون اللي تعقيبي. لا - [00:15:45](#)  
انت معي دواكم وهلا الحقل الشائع ازا هو ما عنده شيء. يفسح المجال لغيره طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم كله بين الله  
سبحانه وتعالى فلا يقدر تقديرا نعم - [00:16:04](#)  
جبرا قال رسول الله ويقيموا الصلاة نعم ويش؟ هذا ما في شيء هذا كله داخل في البيان السابق كل شيء بقدر قال عليه السلام كل  
شيء بقدر حتى العجز والكيس. كل شيء بقدره - [00:16:29](#)  
كيف قال عليه الصلاة والسلام الصلاة لوقتها يعني هو هاي ما خليت لك خير قال يا رسول الله خمس مرات. ارأيت ما يعمل الناس  
اليوم ويكدحون فيه؟ شيء عليه انفجر قد سبق. اه. او فيما يستغفرون به. قال شيء مضى. وسكتت الحجة عليه - [00:17:01](#)  
قال لا بل شيء قضي عليه. ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسي وما سواها فالهمها فجورها. صدق الله. نعم كان كفارا لما  
وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. نعم - [00:17:40](#)  
يعني بعض العلماء اخواتنا الكرام دائما اجد اقول يا اخي لا يسأل عما يفعل البعض مع بعض التوبة حلقات قرآن اول ما نبدأ يظن  
بعض الناس باقي اربعة عشر؟ ان هذه الاية الكريمة ليس نعم ما يفعل. لانه متكبر - [00:18:14](#)  
اه الملك الجبار الظالم المبين اذا قال بالسياف تبعه قول هاد وطارقت خذ هذا انعم عليك كلام الله تبارك وتعالى. يتوهم بعض الناس  
ان الاية تعني هكذا. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:18:51](#)  
الخطأ ينشأ من الله يجزاك خير اخونا ان شاء الله بالبركة شوية حينما ينظر الى ان الله تبارك وتعالى اذا صح التعبير من زاوية صفة  
واحدة وهي وهو على كل شيء قدير - [00:19:25](#)  
مممكن ان يتصور الانسان فذاك الملك الجبار لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لكن نحن لا يجوز لنا اذا اردنا ان نتحدث عن ربنا ان  
نتحدث عنه ونحن ننظر الى صفة واحدة - [00:20:13](#)  
من صفات ربنا فقط بل علينا ان ننظر اليه ونحن نؤمن به متصفا بكل صفات الكمال منزلا عن كل صفات النقصان اذا كان الامر كذلك  
فحينما ربنا يفعل شيئا ولا يسأل عما يفعل. لماذا - [00:20:40](#)  
لانه حكيم لانه قادر لانه عادل لانه يضع كل شيء في مكانه المناسب له انه هذا هو مقتضى الحكمة التي من اسمائه وصفاته عليم  
حكيم اين لا يسأل عما يفعل لحكمته - [00:21:05](#)  
لا لجبروت وطغيانه عشرة فاذا نعم اعوذ بالله لا لا شك لكن على الاجبار نعرف انه كما قال تعالى لا يظلم الناس مثقال ذرة وما  
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كان مقدر لهم قول ان يخلقوا - [00:21:36](#)  
ما يا استاز عرفت شو معنى القدر القدر تسجيل ما سبق في علم الله من ان فلان يطيع الله باختياره وفلان يعصي الله باختياره قدر  
كامل مش ناقص ولذلك انا بقول - [00:22:06](#)  
ما لازم نحن ننسى هذه الحقيقة اللي هي متعلقة بنا ونعرفها يقينا هل انت تستطيع ان تقول كل اعمالك اختيارية قل لي لا كل اعمالك  
اختيارية لا طيب هل تستطيع ان تقول العكس - [00:22:32](#)  
كل اعمالك اضطرارية حديثك معي هلا مختار انت فيه ولا مضطر مضطر ليه لا هذا من الناحية الشرعية انا ما في من ناحية واقعة  
الشخصي يعني ايه ولنفسي يعني هلا انت اذا جلست وتحدثت مع شيخ مثل حكايتي - [00:22:56](#)  
مد الله لا سمح الله لو جلست مع اغاني تحدثت معه وتتغزل معه طبعاً لا. جلوسك هذا انت مرغم فيه او هذاك ولا كله هذا باختيارك

اختيارك اذا جلوسك هذا - 00:23:25

مسجل في اللوح المحفوظ باختيارك ويسجل لك انك في مجلس علم ذاك الجلوس لا سمح الله اللي ما هو من شأنك لو جلسته

يسجل عليك جلسة بمعصية الله عز وجل - 00:23:42

هذا باختيارك. وذاك باختيارك هل بتزوج بالحلال وبيقضي شامته بالحلال باختياره وقال لي بيلحق النساء وبيقتل شهوته بالحرام.

هذا باختياره هذا مقدر وهذا مخدر. ما لازم ننسى يا استاذ هذه حقيقة. التي ضربت لها مثلا انفا انها في الضغوط - 00:24:03

كالشمت في رابط النار هناك مثل ضربه الفاروق الذي كان يفر منه الشيطان قال له عليه السلام يا عمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان

فجا غير فجه هذا الفاروق ضرب مثلا رائعا جدا - 00:24:29

وذلك حين طاعون عن واس اسمه اه يعني اهلك الالوف المؤلفين خرج امير المؤمنين مع جيشه المسلم للجهاد في سبيل الله لوصلوا

الى مكان بلغهم ان الطاعون امامهم ف عقد مجلس استشاري - 00:24:55

ماذا ترون هل نقدم ولا نبالي بالطاعون وقال لي الله مقدره منيح ولا نرجع كل واحد يقدم رأي يتفرق المجلس على لا رأي ما في كلمة

فاصل بعد ما انفط العقد الجمع - 00:25:20

لقي عمر الخطاب عبدالرحمن بن عوف احد المبشرين بالجنة فذكر او ذكر له نتيجة البعث قال له يا امير المؤمنين جواب عندي

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:49

اذا وقع الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع الطاعون بارض انتم فيها فلا تخرجوا منها يلا ارجعوا اول ما سمع هذا الحديث اعلن

النفي ارجعوا الى بلادكم وقف له في الطريق بدوي - 00:26:10

صاحب اه ابل قال له يا امير المؤمنين افارار من قدر الله؟ قال له نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. شو معنى هذا الكلام هذا الطاعون

قدر لكن هناك لا طاعون - 00:26:36

هناك لا طاعون يعني بلادهم ما في طاعون فنحن نفر من هذا القدر الى ذاك القدر ليه انت تحصر بقى القدر هون كله قدر لسه حكمة

عمر ما جاءت لا تسوء العدوى لك. مكن حالك - 00:26:57

لانه هلا هو عم ينشحن هلا تغير محبة صلوا قال له حصة مسكين متل مخموم يعني. لذلك بقى لما بحكي ملام وبعدين الله يعينك الله

يعينك. خلوا نفر ونعم نفر من قدر الله الى قدر الله - 00:27:17

ضرب له مثلا وهذا هو المثل الرائع هو راعي وبنعرف جميعا انه الرعيان بيقتصدوا الارض الخصبة قال له ارايت اذا كنت في واد احدي

العدوتين رافي الجبل والآخر قاحل في اي العدوتين كنت ترعي اهلك وغنماك - 00:27:44

قال له في المعشبة فاذا انت تركت لي وجيت لهذي افررت من قدر الله الى قدر الله هذه حكمة بالغة ولذلك فرينا عز وجل اعطى هذا

العبد قدرة قوة وما اعطاه الصلاحية انه يفعل بها ما يشاء - 00:28:13

وانما قال له يعني وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:28:37